

د. غاري ييتس، إرميا، المحاضرة السادسة، نظرة عامة على الكتاب

غاري ييتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري ييتس في تعليمه عن سفر إرميا. هذه هي الجلسة السادسة، نظرة عامة على سفر إرميا

في جلستنا الأخيرة، تحدثنا عن تكوين وتكوين سفر إرميا والعملية التي استخدمها الله لجلب سفر إرميا

وأوحى الله الكتاب. لقد أوحى الله إلى النبي، سواء في كلمته المنطوقة أو المكتوبة، لكن الكتاب لم يكن مجرد شيء سقط من السماء، بل كانت هناك عملية متضمنة في ذلك. ولمساعدتنا بشكل أكبر على فهم سفر إرميا ككتاب، أود أن أقدم لنا نظرة عامة على سفر إرميا في هذه الجلسة، حيث نفهم الرسالة الأكبر للكتاب وكيف تتناسب جميعها معًا كوحدة واحدة.

في بعض الأحيان عندما ندرس الكتاب المقدس، نستخرج مقاطع فردية من الكتاب. أثناء قراءتك لهذا الكتاب قد تجد بعض المقاطع التي تثير اهتمامك أكثر من غيرها، ولكن من المهم رؤية الغابة وكذلك الأشجار. أعتقد أنه عندما نفهم كيف يتناسب الكتاب معًا كوحدة، يكون لدينا فهم أفضل للمقاطع الفردية الموجودة هناك أيضًا.

اسمحوا لي أن أذكركم ببعض الاقتباسات من درسنا الأخير. إرميا هو بالتأكيد كتاب صعب. قد تشعر أنك قد تواجه ذلك أثناء قراءتك له ودراستك فيما يتعلق بهذه الدراسة

عندما أشير إلى الأشياء بسرعة كبيرة، أحيانًا في مقاطع الفيديو، قد تقول، أين هذا؟ كيف يمكنني العثور على ذلك؟ لكن تذكر ما يقوله أندرو شيد في كتابه جرعة من نار. إن رواية إرميا طويلة وملينة بالترار، وغير خطية في تسلسلها الزمني، وتنتقل باستمرار من نوع إلى آخر. كارول، بطريقته الأكثر تشاؤمًا، بالنسبة للقارئ المعاصر، فإن أسفار إشعياء وإرميا وحزقيال غير مفهومة تقريبًا ككتب

من لم يرتبك تمامًا، أو من لم يرتبك من سفر إرميا، لم يفهمه. ولذلك، إذا كان الناس يدلون بهذا النوع من التصريحات، فربما تطرح السؤال، كيف يمكنني أن أفهم سفر إرميا؟ كيف يمكن تجميع هذا الكتاب الذي يبدو غريبًا جدًا بطريقة مختلفة عن الكتب التي نقرأها؟ كيف يمكنني أن أفهم ذلك؟ أنا مقتنع بأن كتاب إرميا ربما لا يشبه أي كتاب لديك على جهاز كيندل الخاص بك الآن. ولذا، أريد أن أفهمنا كيفية قراءة هذا كوحدة، وكيفية فهمه ككتاب

إن سفر إرميا يختلف كثيرًا عن رسائل بولس. إن سفر إرميا يختلف عن الأناجيل. بل إن سفر إرميا يختلف عن الكتب المختلفة التي ربما تكون أكثر دراية بها في العهد القديم، مثل سفر التكوين أو المزامير أو الأمثال

ولكن هناك وحدة تنبثق من هذا الكتاب والتي أعتقد أنها تساعدنا على فهمها. مرة أخرى، أراد الباحثون النقاد أن ينظروا إلى الكتاب على أنه غير منظم، ومربك، وكشيء تم تجميعه بطريقة عشوائية إلى حد ما، ويقارن ويليام ماكين، الذي كان مؤلف التعليق النقدي الدولي على إرميا، وهو تعليق مهم للغاية على الكتاب بإرميا. يشير إليها على أنها مجموعة متدرجة

وبمعنى ما، فهو يقارن سفر إرميا بكرة الثلج التي تتدرج على التل. وما لدينا في هذه المجموعة المتدرجة هو أن الرسائل السابقة لسفر إرميا، بينما تنمو وتتطور، تتراكم المواد مثل كرة الثلج التي تتدرج إلى أسفل التل الآن، أعتقد أنك تدرك تمامًا حقيقة أن كرة الثلج المتدرجة أسفل التل ليست مصممة بشكل متماسك

وهذا هو فهمه لكتاب إرميا. أعتقد أن والتر بروجمان، الذي يعكس منهج ما بعد الحداثة في التعامل مع الكتاب، يرى تأثير العديد من المحررين والمحررين في كتاب إرميا. في الأساس، ما يفهمه الكتاب هو أن هناك هذا النشاز من كل هذه الأصوات المختلفة التي لديها وجهات نظر مختلفة حول معاناة المنفى، والأزمة السياسية التي تحدث

، ماذا يحدث لهذه المجموعة من الناس وهؤلاء اللاجئين في هذا المنفى؟ ومتى سيرجع الله الناس؟ ومرة أخرى، تتطور على مدى فترة طويلة من الزمن. وسفر إرميا، إلى حد ما، يحتوي على كل هذه الأصوات المتنافرة وبطريقة ما، تنبثق كلمة الله من ذلك. أعتقد أنه إذا كنا مقتنعين بحقيقة أن إرميا هو كلمة الله، وأنها موحى بها من الله، وأن الله قد وجه هذا السفر كما تم تجميعه معاً، فستكون هناك رسالة أكثر تنظيمًا ستخرج منه

الآن، هذا لا يقلل، في بعض الأحيان، من صعوبات تجميع هذا الكتاب. وهذا لا يقلل من حقيقة أن الكتاب لا يتم تجميعه بطريقة ترتيب زمني كما اعتدنا على قراءة الكتب، ولكن هناك ترتيب وتصميم ينعكس وراء ذلك. يشير لويس ستوهلمان، وهو يتعامل مع سفر إرميا، إلى السفر ويصف السفر بهذه الطريقة

ويقول إنه انعكاس للنظام وسط الفوضى. وبمعنى ما، ربما يكون الاضطراب الظاهري، عندما ننظر إلى سفر إرميا، في الواقع انعكاساً للأزمة التي يعيش فيها إرميا. وهكذا، لدينا هذه الصور المتنافرة، ولدينا هذه الأنواع المختلفة التي تم فرضها واحدة فوق بعضها البعض، بمعنى ما، لتعكس الفترة الزمنية التي يعيش فيها إرميا

هناك أماكن في سفر إرميا حيث يكون من المربك للغاية محاولة اتباع التسلسل الزمني لأن إرميا يبدو أنه موجود في سجون مختلفة ومواقع مختلفة. ربما تقرأ الكتاب وتطرح السؤال كيف انتقل من هذا السجن إلى ذلك السجن؟ ولماذا لا يوجد تفسير لذلك؟ لكن هذا يعكس، إلى حد ما، اضطراب حياة إرميا. إنه يعكس اضطراب الرجل الذي غالباً ما يضطر إلى التبشير هارباً أو الرجل الذي يتعين عليه أن يسجل لفافة نبوءاته ثم يختبئ لأنه ليس من الآمن له الظهور في الأماكن العامة

إنه يعكس ما يحدث لرجل في السجن حتى يتم الاستيلاء على مدينة القدس. وبعد ذلك يصبح الاستيلاء على تلك المدينة بمثابة إطلاق سراحه من السجن. لذلك، هناك نظام وسط الفوضى

الآية التي ساعدتني على فهم تقدم وتطور سفر إرميا موجودة في بداية السفر في إرميا الفصل الأول، الآية التاسعة. وما لدينا في إرميا الإصحاح الأول في الآية التاسعة هو أن الرب يقول للنبي قد جعلت كلامي في فمك ثم في الآية 10، انظر: قد وكلتك اليوم على الأمم وعلى الممالك

ثم يعطينا خمسة أفعال تصف الرسالة في خدمة إرميا. إليك ما تم تصميم كلماتك للقيام به. إنها مصممة للقلع والهدم والتدمير والهدم والبناء والغرس

كان إرميا نبيا لكل من يهوذا والأمم. لقد جعلتك نبيا للأمم. إرميا لا يتحدث فقط عن يهوذا وإسرائيل

يتحدث إرميا عن مصر وبابل وبني عمون وأدوميين والشعب الذي عاش حول إسرائيل. وتمتد رسالته إلى ما هو أبعد من إسرائيل. وهكذا، هناك أجزاء من السفر ستركز على إرميا كنبي لإسرائيل ويهوذا

هذا هو التركيز الأساسي في الإصحاحات من الأول إلى 45. ولكن سيكون هناك أيضاً تركيز على إرميا كنبي للأمم، والإصحاحات من 46 إلى 51 ستعطينا الأقوال التي يتحدث بها إرميا ضد هؤلاء الناس. الفصل 25 الذي يقدم ملخصاً وخاتمة للقسم الأول من الكتاب ومفصلاً للقسم الثاني من الكتاب، سيركز مرة أخرى على كيفية ارتباط رسالته بالامة

لذا، فإن فهم أن إرميا هو نبي لإسرائيل وللأمم يساعدنا على فهم تصميم السفر وترتيبه. ومن ثم نعود إلى هذه الأفعال الستة: يقلع، يهدم، يهدم، يبني، ويغرس. ستظهر هذه الأفعال في أماكن مختلفة في سفر إرميا. كملخصات لكل من رسالة الدينونة ووعوده بالخلاص.

سيكونون في الفصل 25. سيكونون في الفصل 31. سيكونون في الفصل 45.

اعتمادًا على ما إذا كانت هذه الأقسام تتناول الدينونة أو الخلاص، فإن هذه الأفعال سوف تلخص رسالة إرميا. لذا، بينما ننظر إلى هذا، نبدأ في هيكل وترتيب رسالة إرميا من خلال فهم أنه نبي الدينونة ونبي الخلاص. الله سوف يدين يهوذا.

سوف يدمرهم بسبب خيانتهم للعهد. لكن إرميا هو نبي الخلاص. الله سيعيد إسرائيل.

سيدين الله أعدائهم، وسيصحح الله الأمور في النهاية. إن مجرد فهم هذا المفهوم الأساسي لسفر إرميا يعطينا، جزئيًا، بنية موضوع السفر. يقول ستوهلمان، مرة أخرى، في كتابه، النظام وسط الفوضى، أن الفصول من 1 إلى 26، أو الفصول من 1 إلى 25، النصف الأول من السفر، تتعامل بشكل أساسي مع خدمة إرميا في الهدم والقلع.

والعالم القديم والنظام القديم وكل الأشياء التي تنتمي إلى تاريخ إسرائيل الماضي، سيقتلها الله. بمعنى ما، فإن الله ينقض وعود العهد التي قطعها لإسرائيل ويجلب عليهم بدلاً من ذلك عقوبات العهد. إن الأشياء التي وثق بها شعب إسرائيل لتوفير الأمان في علاقتهم مع الله، يتم هدمها ونزعها في الإصحاحات من 1 إلى 25.

ولكن في النصف الثاني من الكتاب، سيكون هناك تركيز على بناء الله وغرسه. سيكون هناك حكم المنفى سيكون هناك السرد في الإصحاحات 37 إلى 44 الذي يركز على الأحداث التي حدثت في حياة إرميا والتي أحاطت بسقوط أورشليم.

ولكن هناك تركيز أكبر بكثير في النصف الثاني من السفر على البناء، والعهد الجديد، وكيف سيعيد الله، الشعب إلى الأرض. لذا، إلى حد ما، أثناء قراءتك لسفر إرميا، تذكر أنه في النصف الأول من الكتاب الإصحاحات من 1 إلى 25، هناك تركيز على الهدم والقلع. وفي النصف الثاني من الكتاب، في الفصلين 26 و52، يحدث التدمير الفعلي.

ولكن في خضم ذلك، يوضح لنا كيف سيعيد الله بناء مدينته وشعبه وإعادة زرعهم، وماذا سيفعل لهم بعد وقوع الدينونة. الآن، أعتقد أنه يمكننا تقسيم الكتاب بشكل أكبر. لقد قمنا بتدمير النظام القديم في الشوط الأول.

لقد حصلنا على إعادة بناء النظام الجديد في الشوط الثاني. أعتقد أنه يمكننا بالفعل رؤية أقسام أكثر تحديدًا للكتاب. واسمحوا لي أن أذكر اثنين منها.

أندرو شيت، مرة أخرى، في كتابه، جرعة من نار، والذي أعتقد أنه أحد أفضل الدراسات اللاهوتية التي قرأتها عن سفر إرميا، يتحدث عن حقيقة أن سفر إرميا هو قصة، وليس مجرد قصة. عن حياة نبي، لكنها قصة عن كلمة الله أبعد من فكرة أن يكون النصف الأول من الكتاب يتناول الهدم والاقتلاع والنصف الثاني من الكتاب يتناول البناء والغرس مرة أخرى. أعتقد أنه يمكننا رؤية أقسام أكثر تحديدًا وطرقًا أكثر تحديدًا لترتيب وتنظيم سفر إرميا. يقول أندرو شيت، في كتابه، جرعة من نار، أن قصة سفر إرميا هي في الأساس قصة كلمة الله.

إنها ليست مجرد حياة إرميا. إنها ليست سيرة إرميا، ولكنها قصة ما يحدث عندما تتحول كلمة الله إلى نار في عظام إرميا. يبدأ في التبشير وإيصال ذلك

ماذا يحدث لتلك الكلمة عندما تخرج؟ وهكذا، أصبح إرميا، إلى حد ما، تمثيلاً حيًا لكلمة الله. ويصبح تجسيدا لهذه الكلمة. وهكذا، فإن الأشياء التي حدثت لإرميا، والأشكال المختلفة من الاضطهاد، والقمع، والإلقاء في الزنزانة، والتهديد بحياته، تعكس كيفية تفاعل الناس مع كلمة الله

كما أنها كلمة الله التي أدت إلى سقوط أورشليم. الله يتمم كلمته النبوية. ومن ثم فإن كلمة الله هي التي تعطي الأمل لشعب إسرائيل في مستقبلهم، وأن الله لم يتركهم

وهكذا، يوضح شيد أن سفر إرميا يتمحور حول 14 أو 15 وحدة مختلفة يتم تقديمها بأشكال مختلفة من التعبير، كلمة الرب جاءت إلى إرميا. لذا، يمكنك أن ترى أن هناك ثلاثة منها في الإصحاح الأول، الإصحاح الأول، الآية الرابعة، الإصحاح الأول، الآية 11، الإصحاح 13، ثم الإصحاح الثاني، الإصحاح السابع، الإصحاح وما إلى ذلك. لذا، أثناء قراءتك لسفر إرميا، انتبه إلى كل من الأقسام الأكبر والأقسام الأصغر التي تم، 11، تقديمها بطريقة ما بواسطة كلمة الرب التي جاءت إلى إرميا

في بعض الأحيان، تحديد أين تبدأ وحي ما أو أين تبدأ عظة وأين تنتهي أخرى، غالبًا ما تكون هذه الأنواع من التعبيرات موجودة لمساعدتنا وإرشادنا. لذا، أعتقد أن هذه علامة هيكلية مهمة في الكتاب. والشيء المهم الآخر الذي يجب فهمه هو أن الكتاب ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية من النص

في الواقع، أعتقد أن الشيء الجيد لأي شخص يبدأ في دراسة سفر إرميا هو أن يتذكر أقسام الإصحاح والتقسيم الأساسي لهذه الأقسام الثلاثة الرئيسية من النص. القسم الرئيسي الأول موجود في الفصول من الأول إلى الخامس والعشرين. ويمكننا تلخيص هذا القسم بكل بساطة

إنها في المقام الأول أقوال إرميا ورسائل الدينونة ضد شعب يهوذا وأورشليم. فهو يعلن عن الدينونة القادمة التي سينزلها الله على مدينة يهوذا. يحتوي القسم الثاني، الإصحاحات 26 إلى 45، على أنواع مختلفة من المواد لأننا الآن سنتناول في المقام الأول قصصًا وحلقات من حياة إرميا

مرة أخرى، ليس الغرض من هذا أن نقدم لنا سيرة حياة إرميا. لا يهدف هذا إلى إعطائنا قصة رحلة عن تجاربه، ولكنه يعكس لنا حقيقة أن يهوذا لم يطيع كلمة الرب. التعبير المتكرر الذي سيكون في هذا القسم من الكتاب هو أنهم لم يطيعوا

ولم يستمعوا إلى كلمة الله. وستكون هناك قصص مختلفة حيث سيقوم إرميا بتعليم أو وعظ كلمة الله. سيعلم رسالة أعطاها الله له

سنرى ردود مجموعات مختلفة من الناس. عادةً ما يكون الرد سلبيًا حيث لا يستمعون إلى ما يقوله الله من خلال النبي. القسم الأخير من الكتاب، القسم الرئيسي الثالث، موجود في الفصول من 46 إلى 51

هناك تحول واضح هنا. من السهل أن نرى ذلك لأن إرميا ينتقل من رسائل دينونته، والأحكام التي اختبرها يهوذا، إلى الرسائل التي بشر بها إرميا ضد الأمم

وأخيرًا، آخر ما لدينا في الكتاب، الفصل 52، هو حاشية. إنه ملحق. إنها قصة سقوط أورشليم عام 586-587 ق.م.

وأعتقد أن هذا يذكرنا أنه حتى في نهاية خدمة إرميا، فإن الشيء الذي يخيم على تاريخ إسرائيل هو سقوط مدينة أورشليم. في المقابل، ربما يكون الناس قد عادوا إلى الأرض، لكن السبي، بمعنى ما، يستمر حتى يحين الوقت الذي يستعيدهم فيه الله بالكامل. كان السبي وسقوط أورشليم هو الحدث الرئيسي الذي أكد صحة خدمة إرميا ورسالته كنبي.

وكان ذلك دليلاً على أن رسالته كانت بالضبط ما أراد الله أن يقوله للناس. وهذا موجود كملحق أو حاشية في الكتاب. لذلك، بمجرد أن نفهم هذه الأقسام الثلاثة، من 1 إلى 25، ومن 26 إلى 45، ومن 46 إلى 51، مع التذييل النهائي، أعتقد مرة أخرى أن هناك نظاماً ينشأ من الفوضى.

وعلى الرغم من عدم وجود تسلسل زمني هنا، إلا أننا بدأنا نرى وحدة أساسية في هذا الكتاب. الآن دعونا نعود إلى القسم الأول، أقوال إرميا عن الدينونة. في هذا القسم، سيكون هناك شيئين أساسيين

هناك كلمتان أساسيتان، إذا كنت تستطيع تذكرهما، أعتقد أنك تفهم ما هو موجود في هذا القسم. سيكون هناك اتهام، وسيكون هناك اتهام. يتناول الاتهام حقيقة أن إرميا، وهو يركز برسالة الدينونة هذه، لا يخبر الشعب فقط أن الله سيدينهم

إنه يشرح أسباب حدوث هذا الحكم. ماذا فعلوا؟ وكيف نقضوا العهد؟ هذا هو الاتهام. تتعلق لائحة الاتهام بالدينونة المحددة التي سينزلها الله على شعبه

وبأي طريقة سيحاسبهم الله؟ ما هي الأمور المحددة التي ستحدث لهم بسبب دينونة الله؟ لذا، دعونا نلخص بعض المقاطع الرئيسية التي تتحدث عن اتهام الله لإسرائيل. وبالعودة مرة أخرى إلى القسم الأول من الكتاب، الفصل الثاني، والذي أعتقد أنه يحتوي على رسالة تكوينية للكتاب ككل، هناك تهمة حول عبادة الناس وحقيقة أن الناس ارتكبوا شرين. لقد تركوني أنا ينبوع المياه الحية

لقد حفروا لأنفسهم آباراً مشققة لا تضبط ماءً. إن الشيء الأكثر خسة ويأساً الذي فعلته إسرائيل وبهوذا هو أنهم تركوا الله وبدأوا في عبادة أصنام أخرى. بمعنى ما، عبادة الأوثان هي الخطيئة القصوى لأنها خطيئة عدم الولاء.

إنها خطيئة العلاقة المكسورة. إنها خطيئة حيث لم يكونوا مخلصين لله بطريقة شخصية للغاية، لكنها تصبح الجذر والأساس لكل خطاياهم الأخرى أيضاً. الإصحاح الثاني، الآية 20، هي الصورة التي ستنتشر في كل أنحاء السفر

منذ زمن طويل كسرت نيرك وقطعت قيودك وأنت قلت لا أخدم. نعم، على كل أكمة عالية، وتحت كل شجرة خضراء، سجدت مثل الزانية. ولذلك سوف يصور إرميا الشعب على أنهم زوجة الله الخائنة

إنهم زانية لم تكن مخلصه للرب. تخيل لو أن قسنا وقف وواجهنا بهذه الطريقة في صباح أحد أيام الأحد. ماذا سيكون رد فعلنا؟ ولكن هذه هي الصورة التي ستعمل بنفسها في كل أنحاء سفر إرميا. وتستمر لائحة الاتهام في الفصل السابع

أعتقد أن أحد أشهر أجزاء ومكونات خدمة إرميا كان اليوم الذي وقف فيه وألقى خطبته الشهيرة في الهيكل ومرة أخرى، الشجاعة التي تحلى بها إرميا ليقول للشعب: لقد أخطأتم. لقد كسرت العهد. ونتيجة لهذا، فإن هذا الهيكل الذي تظن أنه يضمن لك الحماية، والذي تظن أنه يضمن أن يباركك الله دائماً، فقد حولت هذا الهيكل إلى مغارة للصوف

بمعنى ما، بسبب خيانتك للعهد، أصبح المعبد مخبأً لبوني وكلايد. ولهذا السبب، سوف يهدم الله الهيكل. الله ينزله.

الإصحاح العاشر، اتهام آخر، وعظة أخرى يبشر بها إرميا. لقد عبدوا الأصنام، وهذه الأصنام لا قيمة لها ولا حياة فيها مثل الفزاعات في رقعة البطيخ. إرميا الإصحاح 10 الآية الخامسة

الإصحاح 11، العظة التي وعظ بها إرميا. لقد نقض الشعب العهد. ولم يحافظوا على شروط العهد

العهد لا يتعلق فقط ببركة الله. وكان الأمر يتعلق أيضًا بالمسؤوليات التي وضعها الله عليهم كشعب عهده. وهكذا في نهاية هذه العظة، قرب نهاية هذا، في الإصحاح 11، الآيات 10 و11، رجعوا إلى خطايا آبائهم

لقد رفضوا سماع كلامي. لقد ذهبوا وراء آلهة أخرى لخدمتهم. لقد نقض بيت إسرائيل وبيت يهوذا العهد الذي قطعته مع آبائهم

لذلك هكذا قال الرب ها أنا جالب عليهم شرا لا ينجون منه. بالنظر إلى فكرة الاتهام في القسم الأول من السفر، يمكننا الانتقال إلى الإصحاح 22 والإصحاح 23. عندما كنا ننظر إلى تاريخ إرميا وخلفيته، نظرنا إلى الإصحاح 22، وهو إخفاقات ملوك يهوذا الأخيرين

، وتذكر أن إرميا يبدأ في ظل حكم يوشيا التقي، ولكن بسرعة كبيرة، هناك الحكم الشرير ليهوآحاز، ويهوياقيم ويهوياكين، وصدقيا. كل واحد منهم عمل الشر في عيني الرب. الرب يعين قيادتهم

إن المشاكل التي واجهت يهوذا والخطية التي دخلت حياة يهوذا كأمة من نواح عديدة كان سببها القيادة السيئة التي ابتعدت عن الله. لذلك، فإن الإصحاح 22 يدين ملوكهم وقادتهم. وفي الإصحاح 23، لدينا اتهام لأنبيائهم، وكان القادة الروحانيون في إسرائيل يمثلون مشكلة مثل القادة المدنيين

لقد تخلى الأنبياء والكهنة عن مسؤوليتهم في تعليم كلمة الله. مشكلة الأنبياء، خاصة في الإصحاح 23، هي أنهم يبشرون برسالة تعكس أحلامهم، وأفكارهم، ووجهات نظرهم الخاصة حول ما يحدث في تاريخ إسرائيل. فهي ليست كلمة الرب

ويقول الرب إنني سأدين هؤلاء الأنبياء لأنني، أولاً، لم أخطئ إليهم. ولم يقفوا في مشورة الرب. لم يتلقوا مني رسالة، ومع ذلك فإنهم يعلنون هذه الرسالة

ثم أخيراً في الإصحاح 25، يختتم هذا القسم بقوله الله إنه سيجعل شعب يهوذا يشربون خمر دينونته. وسوف يأتي هذا الدينونة على أيدي البابليين. لذلك، في هذا القسم، الفصول من 1 إلى 25، هناك تركيز على لائحة الاتهام

، ولكن بمجرد تقديم لائحة الاتهام، وبمجرد أن يصبح واضحاً وواضحاً في خدمة إرميا أنه لن تكون هناك توبة. هناك أيضاً فكرة "الآن"، هذه هي الطريقة المحددة، الإعلان عن الكيفية التي سيجلب بها الله هذه الدينونة، وما لدينا في الإصحاحات من 1 إلى 25، مرة أخرى، وغالباً ما نستخدم شعراً وصوراً مفعمة بالحياة والقوة هو أنه سيكون هناك أوصاف لنوع معين من الدينونة التي سيجلبها الله على الشعب. ومع إعلان هذه الدينونة القادمة، سوف يحتاج هذا الجيش القوي أرض إسرائيل وأرض يهوذا، وسوف يهاجمون المملكة الجنوبية ويرسلونهم إلى المنفى

أعتقد أنه من المثير للاهتمام أنه في سفر إرميا، عندما بدأ ظهور هذا الاتهام، لم يحدد إرميا، أولاً وقبل كل شيء، الأمة المحددة التي سيجلبها الله ضدهم. بمعنى ما، فهو يضيف إلى الغموض. هناك هذا الجيش الذي لا يمكنك العثور عليه سياسيًا على الخريطة والتحدث معه وتحديد هويته، ولكن هناك جيش قادم لمهاجمتك.

يصف النبي هذا الجيش بأكثر الطرق وضوحًا وقوة لأنه إذا تمكن الناس بطريقة ما من فهم مدى فظاعة وفضاعة هذه الدينونة، فربما يستجيبون ويتوبون ويتحولون عن طرقهم الخاطئة. وهكذا، بعد الاتهام والاتهام، هناك هذه الأوصاف للدينونة والجيش الذي سيأتي، خاصة في إرميا الإصحاحين الرابع والخامس. وهذا وصف للهجوم.

هذه هي الطريقة المحددة التي سيدين بها الله شعب يهوذا". أخبروا في يهوذا ونادوا في أورشليم وقولوا هذا اضربوا بالبوق في الأرض اصرخوا بصوت عالٍ وقولوا: اجتمعوا فلندخل إلى المدن الحصينة، ارفعوا الراية نحو صهيون، اهربوا إلى سلامة لا تقف لأنني أنا الرب آتي بالشر من الشمال قد صعد أسد من غابته وخرج مهلك الأمم.

قد خرج من مكانه ليجعل أرضك خربة. تصير مدنتك خرابا بلا ساكن. من أجل هذا، البسوا المسوح وندبوا. ونولوا، لأن حمو غضب الرب لم يرتد عنا". يمكنك أن تتخيل مشهد كارثة قومية

يتجمع الناس في المدن المحصنة لأن العدو قادم لمهاجمتهم. وهذا العدو مثل الأسد. ومرة أخرى، إنه ليس شيئًا أو شخصًا يستطيع يهوذا التعرف عليه

إنه هذا الجيش الغامض الذي سيأتي ضدهم. هناك وصف آخر، في الإصحاح الرابع، الآية 13، "... هوذا". يصعد مثل السحاب. ومركباته كالزوبعة

، وخيوله أسرع من النسور. ويل لنا لأننا هلكنا". وإذا أمكنك بطريقة ما أن تضع نفسك في مدينة أورشليم فتخيل كيف سيكون الأمر عندما تتعرض لهجوم العدو في ذلك الوقت. ويمكنك الحصول على فكرة عما يحذر به إرميا الشعب ل.

وفي الإصحاح الخامس، الآيات 15 و17، يقول الرب "...: ها أنا آتي عليكم بأمة من بعيد يا بيت إسرائيل". إنها أمة باقية. إنها أمة قديمة

. إنها أمة لا تعرف لغتها، ولا تفقه ما يقولون. جعبتهم مثل القبر المفتوح. كلهم محاربون أقوياء

. فيأكلون حصادك وطعامك. ويأكلون أبناءكم وبناتكم. فيأكلون غنمكم وبقركم

فيأكلون كرمك وتينك ومدنك الحصينة التي اتكلت عليها. سيضربونك بالسيف". لذا، مرة أخرى، يبدو الأمر كما لو أن هذا سيكون حكمًا رهيبًا وفضيًّا. نحن بحاجة إلى التوبة

نحن بحاجة إلى تغيير طرقنا. لكن الشيء المذهل هو أنه على الرغم من هذه التصويرات لما سيكون عليه شكل الحكم، والشكل الذي سيتخذه، والإعلان المحدد الذي يأتي هنا، فإن الناس لا يستجيبون ولا يتوبون. عن ذلك. أخيرًا، في الإصحاح 20، يتم تحديد بابل على أنها الأمة المحددة التي سيجلبها الله ضد شعب يهوذا

والفصل 25، مرة أخرى، هو الملخص الختامي لهذا القسم. وهو فصل مهم في الكتاب. تخيلها كمفصلة تنقلنا من القسم الأول إلى القسم الثاني. هناك هذه الرسالة عن بابل عام 2511

هذه الأرض كلها ستصبح خرابا وخرابا. وتخدم هذه الأمم ملك بابل سبعين سنة. وبعد تمام السبعين سنة أعاقب ملك بابل في تلك الأمة.

أرض الكلدانيين من أجل إثمهم يقول الرب، فتجعل الأرض خربة أبدية. وأجلب على الأرض كل الكلام الذي تكلمت به عليها، كل ما هو مكتوب في هذا السفر الذي تنبأ به إرميا على كل الأمم. إذًا، هذه هي رسالة إرميا

أعتقد أن مختارات، أعظم أعمال إرميا، تصف لنا جميع التحذيرات التي كان إرميا يعطيها للشعب منذ عام قبل الميلاد حتى الوقت الذي ستسقط فيه مدينة أورشليم. هذه هي أنواع الرسائل التي كان إرميا يبشر 626 بها. عندما طلب الرب من إرميا أن يكتب على درج في عام 605 قبل الميلاد، فإن كل الكلمات التي كان يكرز بها ضد شعب يهوذا، إرميا 1 إلى 25، هي بالنسبة لنا مثال تمثيلي لما كانت عليه هذه الرسالة

إنها ليست بالضرورة الكلمات الدقيقة. ليست بالضرورة كل العظة التي وعظ بها إرميا، ولكن هذه هي رسالة دينونة إرميا ضد يهوذا وأورشليم. الاتهام، لائحة الاتهام، هذا ما فعلته

ومن ثم الإعلان: هذا ما سيفعله الله بكم. هذا هو الحكم الذي سيأتي. ثم، في الفصول 26 إلى 45، ننتقل إلى مجموعة جديدة من المواد

الأنبياء في المقام الأول أو روايات من حياة النبي. في الفصول 37 إلى 44، أقرب ما لدينا إلى التسلسل الزمني في الكتاب هو قصة ما حدث في الأيام التي سبقت سقوط القدس مباشرة. ثم ماذا يحدث في يهوذا بعد ذلك مباشرة؟

ماذا حدث في حياة إرميا، بل الأهم، ماذا حدث في حياة أمة يهوذا في أيامها الأخيرة؟ ما لدينا في هذا القسم الأخير هو التحذيرات من الدينونة الواردة في الإصحاحات من 1 إلى 25. ويأتي تحقيق هذه الدينونة في الواقع في القصة من 37 إلى 44

ولكن إلى جانب ذلك، تؤكد هذه الروايات من حياة النبي مرة أخرى على فكرة رئيسية واحدة. ولم يسمع الشعب كلمة الرب. ولم ينتبهوا لرسائل الدينونة التي كان يبشر بها إرميا

وجزء من تفسير سفر إرميا لسبب حدوث السبي هو أن الشعب لم يسمع لكلمة الله. لم يحدث السبي لأن الله ترك شعبه. لم يحدث السبي لأن الرب، بطريقة ما، لم يكن أمينًا لوعوده العهدية

ولم يحدث السبي لأن جيوش بابل كانت أعظم من الرب إله إسرائيل. حدث السبي على وجه التحديد لأن الشعب لم يستمع إلى كلمة الله. إن الأشكال المختلفة من الاضطهاد والمقاومة التي يختبرها إرميا في هذا القسم من السفر هي إلقاءه في السجن، وتهديده بالموت، وإلقاءه في جب، وأخذه، واختطافه، وإرساله إلى مصر كلاجئ

كل هذه الأشياء هي انعكاس لكيفية عدم استماع الناس لكلمة الله. معاملة إرميا إرميا تمثل كلمة الله. بمعنى ما، فهو التعبير الحي لكلمة الله

وكل شكل من أشكال الإساءة التي تعرض لها إرميا هو انعكاس لكيفية رفض رسالته وكلمة الله. لدينا هذا التعليق في الإصحاح 37، الآية 1 و 2. وهذا يلخص بطرق عديدة كل ما نراه في الآيات 26 إلى 45 في هذه القصص تحديدًا. الإصحاح 37 الآية 1 يقول صدقيا بن يوشيا اذكر هو آخر ملوك يهوذا الذي ملكه. نبوخذنصر ملك يهوذا بدلا من كنياهو أو يهوياكين بن يهوياقيم

فلم يسمع هو ولا عبده ولا شعب الأرض لكلام الرب الذي تكلم به عن يد إرميا النبي. جزء من القضية هو أن ملوك إسرائيل أو ملوك يهوذا لم يستمعوا. ولم يستمع يهوياقيم وصدقياء، في هذا القسم بشكل أساسي، إلى كلمة الله.

لكن مسؤوليه، وخاصة ضباط الجيش، لم يستمعوا إلى كلمة الله. لقد كرهوا إرميا. لقد نظروا إليه على أنه خائن.

قالوا إن علينا أن نبعده عن مسامع الناس لأننا لا نريد لهم أن يسمعوا رسالته بأن مقاومتنا عديمة الجدوى. لكن الناس أنفسهم لم يستمعوا إلى كلمة الله أيضًا. ونتيجة لذلك، أصبح يهوذا مذنبًا أمام الله.

لقد انتهكوا العهد لمئات السنين. لقد عبدوا الأصنام، ولكن ما يزيد من الذنب هو أنه عندما أرسل الله نبيًا يحذرهم من الدينونة القادمة، لم يستمعوا. الآن، أعتقد أن اثنين من أبرز الأمثلة على عدم سماع الناس لكلمة الله موجودان في الإصحاح 26 والإصحاح 36.

أعتقد أن الإصحاح 26 هو شكل ثانٍ من عظة هيكل إرميا التي يركز بها في الإصحاح السابع. وإذا لم تكن نفس الخطبة فهي قريبة جدًا. ولدينا استجابة ورد فعل مجموعات مختلفة من الناس.

بمجرد أن يبشر إرميا بهذه الرسالة، التي تخبرنا أن القادة الروحيين والشعب قالوا، سوف تموت لأنك تنبأت أن الله سوف يهدم بيته. لقد نظروا إليه على أنه نبي كاذب. الآن، توصل الناس في النهاية إلى الاعتراف بأن إرميا هو نبي حقيقي، ولكن ليس هناك ما يشير إلى أي نوع من التصرفات المحددة التي تتحدث عن كيفية استجابتهم لكلمة الله.

مباشرة بعد عظة الهيكل في الإصحاح 26، لدينا الملك يهوياقيم يقتل أوريا النبي. إذن، هذه قصة في بداية هذا القسم عن كيفية تجاهل الناس لكلمة الله. وبعد ذلك أعتقد أن النوع الثاني من الأمثلة الرئيسية لعدم الاستماع إلى كلمة الله هو أن لدينا قصة يهوياقيم وهو يقطع ويحرق ويدمر سفر نبوءات إرميا في الإصحاح 36.

إرميا يأمر باروخ بكتابة هذه الكلمات، والذهاب إلى الهيكل، وإعلان الرسالة. هناك عدد من المسؤولين يدركون أهمية ذلك. فيأخذونها إلى الملك فيقطعها ويحرقها بالنار.

بمعنى أنه يلخص استجابة يهوذا لكلمة الله. لا نريد أن نسمع ذلك. ونتيجة لذلك، هذا هو سبب الدمار.

وهذا هو سبب الأحداث التي تجري في الإصحاحات 37 إلى 44. الآن، إذا كنت على دراية بسفر إرميا، تعلم أنه في الإصحاحات 26 إلى 45، هناك رسالة مهمة أخرى. وهناك قسم محدد نحتاج إلى عزله ضمن الفصول 26 إلى 44 أو 45.

وهذا هو كتاب العزاء في الإصحاحات 30 إلى 33. وهذه هي الرسالة، إلى حد ما، التي تقف في مركز الكتاب. وتصور أنه بينما كان إرميا وباروخ يجمعان هذا الكتاب معًا، فإنهما يريدان تسليط الضوء على حقيقة أن الدينونة ليست كلمة الله النهائية.

لذا، في وسط كل هذه القصص عن رفض كلمة الله، في وسط كل هذه القصص عن كيفية اضطهاد إرميا ومعارضته، هناك بيان في المركز مفاده أن الله لم ينته من شعبه. الله لن يتخلى عنهم. وفي النهاية سيعيدهم الله.

سوف يعقد الله عهدًا جديدًا مع إسرائيل. سيكتب الله شريعته على القلوب. ولذلك بدلًا من أن يكون هناك هذا التاريخ المستمر من العصيان، عندما يستعيد الله شعبه في المستقبل، سيكونون قادرين على الطاعة

سوف يستمعون إلى كلمة الله، وسوف يتبعونه. وأعتقد أن رسالة الأمل هذه أكثر روعة. إنه أمر لا يصدق

إنه أكثر إشراقًا وواعدًا في ضوء حقيقة أنه محاط بالعصيان والحكم. لذا، أثناء قراءتك لسفر إرميا، ركز على حقيقة أنه في وسط الكتاب توجد رسالة أمل. ثم أخيرًا، في الإصحاحات 46 إلى 51، وسنلخص هذا القسم فقط، لدينا دينونة الأمم

عندما أنظر إلى هذا القسم، ألاحظ أن هذا القسم يتمحور حول حكم قوتين عظميين. ولنا حكم مصر في بداية هذا القسم. ثم لدينا دينونة بابل في الإصحاحين 50 و51

وبين ذلك، لدينا دينونة كل الأمم الصغيرة والدول القومية التي أحاطت بشعب يهوذا. وكلهم يجيبون على الله. وكلهم مسؤولون أمام الله في النهاية

وكما نرى دينونة القوتين العظميين، مصر وبابل، في الأجزاء الأخيرة من هذا القسم، فإننا نتذكر أنه لا توجد أمة أعظم من أن تتمكن من تجنب الرد على الله. وإذا كانت الأمم والدول والقوى والإمبراطوريات في ذلك اليوم تستجيب لله، فإن الإمبراطوريات والأمم العظيمة اليوم ستستجيب أيضًا. ولكن بين ذلك، تذكرنا دول المدن الصغيرة بأنه لا توجد أمة صغيرة جدًا لدرجة أن الله يتجاهلها

وما من أمة صغيرة حتى تتمكن من تجنب دينونة الله لأنه سوف يغفل عنها. وهكذا ستحدث دينونة الله. الله سوف يدين الأمم

هناك خطة مذكورة في سفر إرميا، حيث يدين الله إسرائيل أولاً، ثم يحكم على بابل. يستخدم الله بابل كأداة للدينونة. نبوخذنصر هو خادمه

ولكن الكلمة الأخيرة هي أن الله يصلح الأمور. والأشياء التي اختبرتها يهوذا على أيدي بابل سترتد في النهاية على البابليين أنفسهم. الله سوف يصلح الأمور

أخيرًا، آخر شيء أود أن أشير إليه في هذا القسم هو أن الرسالة التي يرسلها الله للأمم ليست مجرد رسالة دينونة. هناك في الواقع وعود أعطيت لثلاثة من هذه الدول بأن الله سوف يستعيد ثرواتهم. وهذا هو نفس التعبير المستخدم في الإصحاحات 30 إلى 33 لشرح ما سيفعله الله لإسرائيل

في بداية الإصحاح 30، سأعيد سبي إسرائيل بعد أن أحكم عليهم. بمعنى آخر، سأعيدهم من السبي. في الإصحاح 33، في نهاية كتاب التعزية، مرة أخرى، هذا الوعد، سأستعيد حظوظ إسرائيل

حسنًا، الشيء المذهل، عندما ننظر إلى دينونة الأمم، هو أن خطة الله ليست مجرد تدمير الأمم نفسها. كما يتم منح بعض هذه الأمم الأمل في أن الرب سوف يستعيدهم أيضًا. وهكذا، في الإصحاح 48، الآية 47، يقول الرب لموآب، بعد أن أحكم عليك، سأرد لك سبيك

إلى بني عمون في الإصحاح 49، الآية السادسة، بعد أن أحكمت عليكم، سأرد لكم سبيكم. ولذلك، هناك احتمال أنه في زمن ملكوت الله، وعندما يستعيد الله شعب إسرائيل، سيتم تضمين هذه الأمم. ولكن عندما ننظر إلى التحذيرات الموجهة إلى بابل، لا يوجد رجاء

لا يوجد وعد معين لهم. إنها ببساطة رسالة دمار شامل. والغرض من هذا في النهاية هو أن الله وعد باسترداد شعبه.

وأريد أن أختتم بقراءة الإصحاح 50، الآيتين الرابعة والخامسة، الأمل الذي يظهر لإسرائيل في إدراكهم أن الله يومًا ما سوف يدين أممهم في النهاية. هكذا قال الرب في تلك الأيام، وفي ذلك الوقت، يقول الرب، يجتمع بنو إسرائيل وشعب يهوذا معًا ويكون عند مجيئهم، ويطلبون الرب إلههم. فيسألون عن طريق صهيون ووجوههم نحوها قائلين هلموا نلتصق بالرب على عهد أبدي لا ينسى.

لم يكن غرض الله من إدانة الأمم مجرد التنفيس عن غضبه، بل كان في النهاية استرداد شعبه وإدخال الملكوت المستقبلي حيز التنفيذ عندما يتم تضمين جميع الأمم في ما خططه الله لإسرائيل. أعتقد أننا نفهم سفر إرميا بطريقة أفضل عندما نفهم ترتيبه. إرميا هو نبي الدينونة والخلاص.

كثيرًا ما أقول لطلابي، إذا سألك أي شخص في امتحان الرسامة، عن رسالة أحد نبي العهد القديم، فربما، يمكنك ببساطة أن تقول إنه يبشر بالدينونة والخلاص. وهذا صحيح جدًا بالنسبة لإرميا. إنه يهدم، ويهدم، ويقتلع، ولكنه يزرع ويبني من جديد.

يتكون سفر إرميا أيضًا من ثلاثة أقسام. رقم واحد، الإصحاحات 1 إلى 25، لدينا رسائل دينونته ضد يهوذا وأورشليم. في الإصحاحات 26 إلى 45، لدينا قصة كيف لم يطيع يهوذا كلمة الرب.

ثم، في الإصحاحات 46 إلى 51، لدينا أقوال ضد الأمم حول كيف يدين الله إسرائيل، ثم يدين أعداءهم. إن سفر إرميا مبني على فكرة الدينونة والخلاص.

هذا هو الدكتور غاري بيتس في تعليمه عن سفر إرميا. هذه هي الجلسة السادسة، نظرة عامة على سفر إرميا.